

## مواقع التواصل تحول مهنة الطب إلى سلعة تجارية

### ضعف الرقابة يضاعف من انتهاكات الأطباء المصريين على المنصات الإلكترونية

بشكل تجاري هنا تكمن المخالفة وتبدأ العقوبة من لفت النظر إلى أن تبلغ الإيقاف المؤقت وصولاً إلى منع مزاولة المهنة. وتنبع المشكلة الرئيسية من محدودية قدرة الأجهزة الرسمية على التعامل مع مثل هذه الأخطاء على مواقع التواصل ويصبح الأمر متروكاً لضبيب الطبيب ومدى ثقافة المريض كي يستطيع أن يفرق بين الاستشارات الممكنة إجرائها إلكترونياً وبين أخرى لا بد أن يعرض فيها على الطبيب بشكل مباشر لفحصه.

وساعد فشل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المسؤول عن تنظيم وسائل الإعلام في وضع حد لفوضى البرامج الطبية في إدراك المخالفين بأن وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة هي المنفذ نحو تعريف المرضى بهم، بالتزامن مع تراخي الأجهزة الرقابية التابعة لوزارة الصحة التي تمتلك الضبطية القضائية في التعامل مع مخالفات الأطباء.



أحمد الأحمر  
مواقع التواصل  
أضحت بديلاً للأطباء  
عن وسائل الإعلام

وأوضح عضو لجنة الصحة بمجلس الشيوخ أحمد الأحمر أن المجلس في طريقه لإقرار جملة من التعديلات على قانون مزاولة المهنة للأطباء تتضمن وضع ضوابط لتواصلهم مع المرضى عبر المنصات الإلكترونية، غير أن المشكلة تتمثل في تطبيق هذه التشريعات ومعرفة المرضى بها، ومن ثم اتخاذهم إجراءات إيجابية تدعم محاسبة المخالفين قضائياً.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مواقع التواصل أضحت بديلاً مناسباً لمئات الآلاف من الأطباء الذين يفشلون في الوصول إلى وسائل الإعلام التقليدية وتكون صفحاتهم بمثابة أداة تسويقية لهم، ما يتعارض مع قوانين المسؤولية الطبية التي تحظر ذلك، ويتطلب أيضاً إدخال تعديلات تواجب التطورات التكنولوجية التي أضحت فيها التسويق عبر مواقع التواصل مهيمناً على كافة الأنشطة.



طبيب عن بعد

تسبب ضعف البنية التشريعية الخاصة بالتعامل مع جرائم مواقع التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية بشكل عام في مصر وعدم قدرة بعض الأجهزة التنفيذية على تطبيق قوانين تضبط العلاقة بين الجمهور ومقدم السلعة في تحويل مهنة الطب إلى سلعة عبر صيغة يرتضيها طبيب غير مرئي أحياناً، ومريض تحيط به ظروف اقتصادية واجتماعية تجعله أكثر ارتياحاً للتواصل عبر المنصات الإلكترونية.

شهرته في أن يصل سعر كشفه إلى حوالي 35 دولاراً، في حين أنه يحصل على عوائد تصل إلى آلاف الدولارات جراء نشر فيديواته على يوتيوب.

وحسب تقديرات لمعهد ماكزري، فإن عائدات الصحة الرقمية العالمية سوف ترتفع من 350 مليار دولار المسجلة خلال السنة الماضية إلى 600 مليار بحلول عام 2024، وتصدر قطاع "العلاج عن بعد" الميدان باستثمارات وصلت إلى 14.8 مليار دولار العام الماضي.

واعتبر عضو مجلس نقابة الأطباء الفرعية بمنطقة الجيزة المجاورة للقاهرة خالد أمين أن لجنة التحقيقات والشكاوى تتلقى أسبوعياً العشرات من الشكاوى بسبب انتهاكات مختلفة لأطباء على مواقع التواصل، وتكون إما من خلال أشخاص تضرروا بالفعل من نشر تفاصيل عنهم دون معرفتهم أو أطباء آخرين يقومون بضبط العشرات من الوصفات الطبية الخاطئة ويتقدمون بشكاوى صحوية بدلائل إلى النقابة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن مشكلة مواقع التواصل في عدم القدرة على مراقبة أكثر من 300 ألف طبيب أغلبهم يتفاعلون معها، والأمر يقتصر على النظر في الشكاوى المقدمة، في حين أن النقابة تفتقر للقدرة على محاسبة طبيب قام بنشر معلومات عن المريض على مواقع التواصل لأن ذلك قد يكون بموافقة، والمسألة تتطلب وصول شكاوى رسمية أو التدخل في الأزمات التي تحظى باهتمام الرأي العام.

وأشار أمين إلى أن الأطباء الذين لديهم صفحات خاصة بهم على مواقع التواصل ويقدمون من خلالها مادة دقيقة ويتبعون المنهج العلمي والأكاديمي لا يقعون في دائرة المخالفة، لكن توظيف الصفحات من أجل الدعاية والتسويق للمراكز الطبية أو العيادات الخاصة أو تتضمن الإعلان عن أنفسهم

وحسب الطبيب الذي تواصلت معه منصات التواصل في شهرته على نطاق واسع داخل مصر، وكان لذلك مردود خارجي ويتواصل معه مرضى عرب. ويشير الطبيب إلى أن مهنته مثل باقي المهن التي يجب أن تتفاعل مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وطالما أن الأمر لم يخرج عن النطاق العلمي ولا يمارس أي انتهاكات تضر بالمريض أو تشوه سمعة المهنة فالأمر يحد ضرورياً بعد أن أضحت الشهرة معتمدة على ردود أفعال المرضى التي تنتشر على مواقع التواصل، مع كثرة التطبيقات التي تسهم في توجيه المريض إلى طبيب بعينه.

يحقق الأطباء من خلال مواقع التواصل أهدافاً عدة، فالنسبة إلى حالة الطبيب "م.أ"، فقد استطاع أن يجذب عدداً أكبر من المرضى إليه وساعدته

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - رصد تقرير صادر مؤخراً عن لجنة الاستماع بنقابة الأطباء المصرية 84 مخالفة على مواقع التواصل المختلفة خلال الشهرين الماضيين، تنوعت بين نشر معلومات عن حالات مصحوبة بصور لمرضى دون النظر إلى الآثار السلبية على متابعي تلك الصفحات، وخرق حقوق المرضى لجذب المزيد من المتابعين.

وتضمنت الانتهاكات الخوض في تفاصيل علاجات وأدوية مازالت في طور البحث العلمي فضلاً عن استشارات هاتفية عديدة، ومجاراة بعض الأطباء للترند وتوظيفه لجذب المرضى إلى صفحاتهم من خلال نشر أطباء في تخصصات مختلفة معلومات بشأن فيروس كورونا أو "الغطر الأسود".

لم يعد الطبيب "م.أ" وهو أحد أطباء الأطفال المشهورين بالقاهرة بحاجة لأن يمكث في عيادته ساعات طويلة على مدار اليوم كي يستقبل الحالات ويفحصها لكنه يكفي فقط بساعتين أو ثلاث قبل أن يقرر غلق عيادته ليتواصل مع المرضى عبر منصات البث المباشر على فيسبوك أو يوتيوب، باعتبار أن ذلك يحقق له شهرة واسعة.

ولدى الطبيب نحو 2 مليون متابع على فيسبوك وتسجل فيديواته التي يقدم فيها نصائح طبية ويرد على استفسارات المرضى أكثر من نصف مليون مشاهدة للفيديو الواحد، ويحرص على أن يتواجد يومياً على المنصات ليضمن الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور.

وحسب الطبيب الذي تواصلت معه منصات التواصل في شهرته على نطاق واسع داخل مصر، وكان لذلك مردود خارجي ويتواصل معه مرضى عرب. ويشير الطبيب إلى أن مهنته مثل باقي المهن التي يجب أن تتفاعل مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وطالما أن الأمر لم يخرج عن النطاق العلمي ولا يمارس أي انتهاكات تضر بالمريض أو تشوه سمعة المهنة فالأمر يحد ضرورياً بعد أن أضحت الشهرة معتمدة على ردود أفعال المرضى التي تنتشر على مواقع التواصل، مع كثرة التطبيقات التي تسهم في توجيه المريض إلى طبيب بعينه.

يحقق الأطباء من خلال مواقع التواصل أهدافاً عدة، فالنسبة إلى حالة الطبيب "م.أ"، فقد استطاع أن يجذب عدداً أكبر من المرضى إليه وساعدته

## #وثائق\_باندورا.. الأردنيون لا يخشون تهمة إطالة اللسان

### السلطات الأردنية لا تتعلم الدرس: لا معنى للحجب في زمن مواقع التواصل



#### انقسام حول شخصية الملك

لصفحة القرن في محاولة لتطويع القضية الفلسطينية في المسألة. وكتب ناشط:

@arabianknight33  
سيدنا الملك عبدالله الثاني ملك ابن ملك من أقدم عائلة ملكية في التاريخ، إلا البعير وأكرمهم الأردنيين. لما دخل وعدة منازل ويسان لا يفصح عنها لأسباب أمنية معروفة!

لكن مغردا اجاب:  
@rahalsb  
جاء الهاشميون إلى الأردن لا يملكون إلا البعير وأكرمهم الأردنيين. لما دخل عسرة بن محمد البين واليا عليه، قال: يا أهل اليمن هذه رحلتي، فإن خرجت بأكثر منها فانا سارقي!

ويقول أردنيون اتقاء للمتابعة القانونية إنهم ناقلو خبر. قال معلق:

@Drmuhammed95  
مش إحنا اللي بتحكي #وثائق\_باندورا هيه اللي بتحكي. روا على واشنطن بوست والاتحاد الدولي للصحافة الاستقصائية مش علينا، إحنا بس بنقل الخبر.

واكد حساب:  
@Ssshahd\_  
#تستغربوش إذا الكهريا والنث انتقلوا عن الملكة بهاليومين #وثائق\_باندورا

ومن جانب آخر انتقد مغردون حجب موقع الاتحاد الدولي للصحافيين الذي أعد وثائق باندورا واعتبروا أن سلطات بلادهم لا تتعلم الدرس أبداً في إشارة إلى أزمة الأمير حمزة الأخيرة. وتساءلوا عن قيمة الحجب في عصر طفرة مواقع التواصل الاجتماعي. وقال الإعلامي حسام غرايبة:

@hosamgharaibeh  
الذي قرر حجب موقع الاتحاد الدولي للصحافيين الذي أعد وثائق باندورا وضع الأردن في دائرة الاتهام قبل صدور التقرير، مازال البعض يعتقد بأن مكانه حجب المعلومات. الأول بنا أن نكون شفافين ونعترف بالخطأ إن حصل ونعالجه لا أن ندفن رؤوسنا بالرمل.

وسخر الإعلامي أحمد حسن الزعيبي:  
@alzoubi\_ahmed  
الحجب في زمن التث المفتوح.. زي اللي يبطل من الغيمة جواز سفر.

ووصف الناشط الأردني مدالله النوارسة القرار بـ"قصة الغباء". وطالب مغردون أردنيون من سلطات بلادهم احترام عقولهم  
@FawazBaqer  
اعتقد أن نصف تربية الإنسان هي ذاتية، من القراءة، من تأمل ما يحدث مع الآخرين، من المرور بأمور الحياة المختلفة، لا يمكن للعائلة أن تصنع إنساناً كاملاً دون أن يشارك هو في ذلك بتجاربه الشخصية ومعاركه الفردية.

انتقادات واسعة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بسبب #وثائق\_باندورا تقابلها السلطات بحجب موقع الاتحاد الدولي للصحافيين وترويج نظرية "مؤامرة ضد الملك" ضمن هاشتاغ #اللعبة\_مكشوفة\_معك\_سيدنا.

عمان - تعالت الانتقادات الموجهة إلى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على نحو غير مسبوق الإثنين بعد تداول معلومات نشرت استناداً إلى "وثائق باندورا" بشأن عقارات يمتلكها.

وبدا أن الأردنيين ما عادوا يخشون تهمة إطالة اللسان. وتنص المادة 195 من قانون العقوبات الأردني على أنه يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل من ثبتت جرائمه بإطالة اللسان على العاهل الأردني أو أحد أفراد أسرته.

وقابلت لجان إلكترونية أردنية الانتقادات بهاشتاغات الموالاة #كلنا\_مع\_الملك و#شعبك\_معك\_سيدنا، وكان الهاشتاغ الأبرز الذي حاول رفعه إلى الترندي #اللعبة\_مكشوفة\_معك\_سيدنا، للإيحاء بأن الوثائق استهدفت لشخص الملك عبدالله الثاني و"مؤامرة" ضده وضد الأردن.

ومثلت الوثائق فرصة للمعارضة الأردنية لانتقاد الملك عبدالله الثاني، لكن الأمر تجاوز المعارضة إلى الأردنيين العاديين مستخدمين عبارة "جلالته" دون ذكر اسم الملك عبدالله الثاني.

وأصبح الأردنيون أكثر جرأة في التعبير عن مواقفهم وردود أفعالهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتبادلون المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والمواقف ووجهات النظر دون الاعتراف بقيود السلطة ولا بروايتها. وأصبحت هذه المواقع التي يستخدمها أكثر من 6 ملايين أردني سلطة رقابية حقيقية على أرض الواقع، تصنع الرأي العام وتؤثر في سياسات الحكومة. وبات "انتقاد" الملك عبدالله الثاني أمراً غير مستغرب.

وكان أكثر ما انتقده مغردون توقيت مراكمة الملك عبدالله الثاني للثروات في الوقت الذي شهد فيه الأردن اندلاع احتجاجات ضد الزيادات الضريبية وخطة التقشف، ويعتقد البعض أن ما كشفته الوثائق "ليس إلا رأس جبل الجليد".

وكان لافتاً حضور الأمير حمزة بن الحسين في تغريدات الأردنيين، حيث تداولوا مقطع فيديو قديم للأمير حمزة ظهر فيه منتقداً ما الت إليه الأمور في بلاده، ويقول الأمير حمزة "إلى يحصل في بلدنا الآن شيء مؤلم بيديم القلب، فكسوا مؤسساتنا ودمروا هيبتنا وكرامتنا، أصبح الوطن مباعاً ومشتري في يد فئة محدودة متغولة أساعت لجميع الأعراف والقيم العربية والإسلامية والأردنية إلى كنا نعثر فيها".

وعلق مغرد على المقطع:  
@KVGIffh25UjzEBA  
تم الكشف مؤخراً عن رصيد الملك عبدالله الثاني بن الحسين فنتبين أن رصيده يبلغ ما يقارب 9 ملايين قلب أردني ومقيم نابض بحبه وتم الكشف أيضاً أنه يستحيل تجميد هذا الرصيد لأنه ليس في سويسرا بل هو في الأردن. #اللعبة\_مكشوفة\_معك\_سيدنا

واعتبرت مغردون أن ما يحصل وبسبب رفض الملك عبدالله الثاني

حمزة والباقي تفاصيل.. #الحرية\_للأمير\_حمزة #وثائق\_باندورا

**Azizalqnaei**  
عندما تمرض الديمقراطية، يكون الخلل في الشعب وليس في الديمقراطية.

**ZaidHamdany**  
خرجت من المطار، استأجرت سيارة تاكسي، ركبت في السيارة وكانت المفاجأة مفاجئة حقاً، صارت مواطن من أبناء البلد، تصورت أنها الكاميرا الخفية، قلت للمواطن: يا صديقي لا وقت عندي للمزاح، أين السائق الحقيقي؟ قال "أنا يا حوي هذه مسقط العمان لا يستنكف من أي عمل". السلام لعمان وأهلها!

**أبرز تغريدات العرب**  
@KutaibaMahdi  
متى ما جلسنا وتفاهنا واقتعنا واقفعتك حينها سنمضي سوية في درب الحرية.. أما أن تنهمني لاختياراتي واتهمك بسببها فنحن ندور في دوامة سنهلكتنا أنا وانت، وأنا وانت نضع المستحيل.

**shahokurdy**  
قيس الخزعلي "من أهم أسباب إشارة الفوضى في العراق وموضوع التظاهرات وإجبار الحكومة السابقة على الاستقالة وخرق مقرات فصائل المقاومة، قبول العراق بالتطبيع". إذا إسرائيل وراء كل هذه الأحداث والتدخلات في العراق فما دور فصائل المقاومة التي تدعي السيطرة على كل شيء؟

**FawazBaqer**  
اعتقد أن نصف تربية الإنسان هي ذاتية، من القراءة، من تأمل ما يحدث مع الآخرين، من المرور بأمور الحياة المختلفة، لا يمكن للعائلة أن تصنع إنساناً كاملاً دون أن يشارك هو في ذلك بتجاربه الشخصية ومعاركه الفردية.

**Yamsh3L**  
من اعتزل الناس، سلم من شرهم.

**YaMsh3L**  
من اعتزل الناس، سلم من شرهم.

**YaMsh3L**  
من اعتزل الناس، سلم من شرهم.

**YaMsh3L**  
من اعتزل الناس، سلم من شرهم.